الموسم

مجلة فصلية مُصوَرة تعنى بالآثار والتراث

العدد الخامس — السنة الثانية 1990

الإمامة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

مؤسس

أكاديمية الكوفة

هولندة

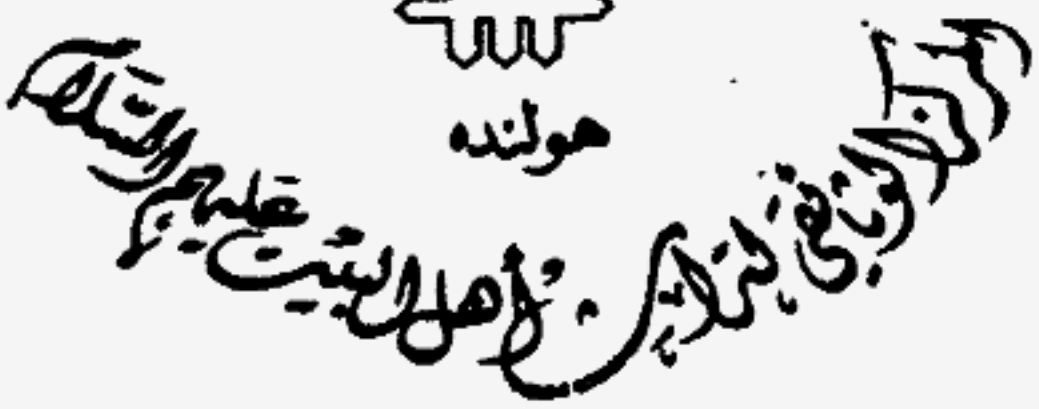
المركز العالمي لدراسات أهل البيت عليهم السلام

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المراسلات

KUFA ACADEMY
POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAND
NEDERLAND
www.almawsem.net
www.shiaparlement.com

Shiabooks.net

مع الحاج وداي العطية

وحديث عن

نشأته وأعماله التاريخية

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

اتصلتُ بمؤرخ الفرات الراحل الشيخ وَدّاي العطية منذ زمن بعيد وتوثقت صلاتنا اكثر بحكم المصاهرة العائلية ، وقلما كنت ازور (كربلاء) من دون المرور بالمرحوم العطية في داره المجاورة للصحن الحسيني الشريف . وكم كان صادقاً مع نفسه وربه ، شديد الإيمان والتمسك بالفرائض الدينية والولاء للعترة النبوية ، سمحاً كريماً ، ومؤمناً نقي القلب طاهر السريرة يخجلك بتواضعه وورعه ودماثة خلقه وأدبه الرفيع العالي ، وكنت اختلف إلى مكتبته الغنية بالآثار أسأله مستفسراً عن حوادث الفرات وقبائله وقصصه وأخبار من مضى ومن بقي من رجالاته ، واستطعت أن أسجل له حديثاً عن ثورة العشرين التي ساهمتْ فيها قبيلته الحميدات مساهمة فاعلة مع من ساهم فيها من القبائل الفراتيّة ، وحسبتْ له الأستخبارات البريطانية حساباً[1] ومن ضمن ما سجلتهُ حديث مع الشيخ وداي تناول حياته وذكرياته ، نُشر بعضه في

---

(١) ورد ذكره وذكر قبيلته الحميدات ضمن كتاب «العشائر والسياسة» وهي تقارير للاستخبارات البريطانية عن العشائر العراقية . ترجمها ونشرها المرحوم الدكتور عبد الجليل الطاهر .

جريدة المجتمع ، وكانت تصدر في كربلاء ، وكنت من محرريها فرغبت الجريدة المذكورة في نشر هذا الحديث وظهر في أحد أعدادها مطلع عام ١٩٧٢ ولما كان الرجوع إلى الحديث الأساسي المفصّل أصبح من الصعوبة بمكان رأينا أن نقتبس هذه اللمحات المقتضبة المتيسرة منه نلقي فيها شعلة ضوء على حياته ودراساته .

● حدثنا عن ولادتك ونشأتك الأدبية :

ـ ولدت في الحميدية (الشامية الآن) سنة ١٣١٠ هـ ونشأت في كنف والدي وفي غضون بيت رياسة معروف لقبيلة مشهورة بالفرات وقد أرسلني والدي المرحوم الشيخ عطيه إلى الكتاتيب لتعلم القراءة والكتابة ، ثم تتلمذت على الشيخ علي أصغر الشيرازي فأخذت على يده العلوم الدينية والعربية وزاد أقبالي على المعرفة فكنت أكثر التردد على النجف وأختلف إلى أعلامها وعلمائها وكنت منذ صغري أتتبع حوادث القبائل وأسأل عن آثار الأوائل وذلك عن فطرة طبيعية لا يسوقني إليها إلا حبّ الأطلاع والأختيار كما نشأت وترعرعت وأنا سائر على ذلك التتبع وجدتني وقد جمعت في خزانة صدري تاريخاً متفرقاً من هنا وهناك حافلاً بالعبر والعظات مزدانا بالأدب والحكمة يجمع متفرقة الحوادث الجمة والأحوال الجليلة التي لم تجتمع عند كثير من الناس .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

● إن مكتبتكم العامرة تحوي مختلف المصنفات بين مخطوط ومطبوع . . فهل لكم أن تحدثونا عن نشوئها وما تضمه بين طياتها من الكتب :

ـ منذ نشأتي الأولى وشغفي بالكتب يزداد الفينة بعد الأخرى فكنت أقتني الكتب مخطوطها ومطبوعها فما شعرت إلا ولدّي مجموعة كتب جيدة ومن بين المخطوطات عندي : تاريخ كربلاء للسيد حسين البراقي النجفي وكتاب تاريخ واقعة المياخور في كربلاء ورياض العلماء لعبد الله أفندي وغيرها إضافة إلى بعض الوثائق التاريخية الهامة ، وقد اجتمع لديّ من معلوماتي التي استقيتها من الصدور والسطور ما يمكن أن تؤلف منه عدة كتب نادرة لا يحصل مجموعها في كتب سواها لا سيما إذا كثرت أو طال عليها الزمن ، أصبحت أشعر بنفاستها وأحسّ بجهودي الجمة في تحصيلها فخفت عليها من الضياع وبدأت أطبع منها ومما طبعته تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً ، وهامش على تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي .

● ما دام الحديث عن مؤلفاتك ، ما هي بقية مؤلفاتك المخطوطة .

ـ أنها كثيرة جداً كتبتها في دفاتر متفرقة تزيد على الخمسين أذكر منها .

١ ـ مشجرات العلويين ورؤساء العشائر في الفرات ـ ١٠ أجزاء ـ
٢ ـ العشائر والأسر العلوية في الفرات
٣ ـ الحوادث المهمة في الفرات
٤ ـ تاريخ المدن العراقية الفراتية : كالرماحية ، وعفك ، والكوفة ، والشنافية .
٥ ـ تعليقات على مؤلفات كثيرة منها : كتاب الحقائق الناصعة لفريق المزهر الفرعون وتاريخ الحله ليوسف كركوش . . إلخ .
٦ ـ وفيات العلماء والأدباء والشعراء ـ على منهج ابن خلكان في وفيات الإيمان ـ ٨ أجزاء .

● وشعرك :

نظمت الشعر بنوعية القريض والحسكة (العامي) ومن القريض قصيدة وقفة على نهر بردى في الشام مطلعها :

قاموا على بردى سباقاً حافلاً ... ناديت مهلاً أيها المتسابق

وأنا بالشعر الحسكة أقدر منه على القريض ولي بالحسكة شعر كثير من بينه مطارحات شعرية مع المرحوم مير علي أبو طبيخ والسيد جعفر أبو طبيخ .

● ما هي أمنيتك في الحياة :

ـ أمنيتي أن أموت وبيدي القلم وأن أظل مكباً على الكتابة حتى الرمق الأخير .

(رحمك الله يا حاج ودّاي وسلام على روحك الطيبة الطاهرة)

من آثار المؤرخ ودّاي العطية

الأسر والبيوتات في الديوانية

آل شيخ طاهر : نسبة الى الشيخ طاهر بن الشيخ حمود بن اسماعيل بن درويش بن حسين إبن خضر بن عباس من فخذ الحجّاج (بالكسر والتشديد) من عشيرة بني سلامة .

آل عيسى : تنتمي الى قبيلة من قبائل المنتفك .
آل مال الله : تنتسب الى قبيلة عگيل
آل شكشك : وهم عائلة هيتاوية

آل سيد راضي : سادة موسوية من قبيلة الزوامل ولربما تلقبوا بآل الزاملي أيضاً

آل فؤاد : سادة حسينيون ينصل نسبهم بمحمد ذي الدمعة اصلهم من قرية العذار بالحلة .

آل علي الجاسم : من البو مفرّج وأصلها من بغداد ـ محلة الفضل .

آل الحاج كاظم مال الله : تنتمي الى قبيلة الجحيش الزبيدية .

آل غالي : من قبيلة بني احجيم .

آل عبد العالي : من آل عيسى القبيلة الفراتية الشهيرة التي كان لها صولة وامرة في الفرات .

آل خضير اغا : تنتسب الى قبيلة خفاجة .

آلبو خضير كمولي : نزحوا من بغدد الى الديوانية اواخر القرن ١٣ هـ

آل الحاج جسن ـ بكسر الحاء : من آل جناح فرقة من آل ماجد من قبيلة غزيه

البو كحوف : ويعرفون بالبيگات وأصلهم من التركمان وهم من العوائل الذين جاء بهم السلطان سليم الى الرماحية (المدينة الفراتية المندثرة)

البو كندلة : تنتسب الى قبيلة

البو محيسن أو البو كورعلي : تنتسب الى قبيلة الجحيش الزبيدية وكان جدهم كور علي من رجالات الشيخ حمد آل حمود زعيم خزاعة .

آل ملاحسون : يرجعون الى بني سعيد وبنو سعد فخذ من رياح من قبيلة تميم

آل غنام : ينتسبون الى قبيلة عگيل وأصلهم من مدينة (كبيسة)

آل جمعه : من الشائع انهم من قبيلة خالد والصحيح انهم من الشبانات والشبانات من شيبان وشيبان من ربيعة

آل صياد وآل كصاب : ويعرف عقبها اليوم بآل زياد وآل سلطان

آل أمين الخزاعي : من بيوت خزاعة التي سكنت الديوانية .

آل داود : من خزاعة ولهم عقب في السماوة أيضاً .

آلبو غازي : من بيوت خزاعة وكان غازي من اشراف الديوانية .

آل ختلان وآل دهام وآل دهش وآل كهيو وآل شرماهي وكلهم من قبيلة خزاعة وكان سلمان الشرماهي من اشراف الناس صاحب ضيافة ومعرفة بالأنساب .

آل الشيخ محمد موسى : أول من سكن الديوانية الشيخ محمد موسى بن الشيخ مهدي بن الشيخ أسد الله (صاحب المقاييس) وكان من فضلاء عصره توفي في النجف ١٣٢١ هـ .

احد شيوخ القبائل مع مرافقيه

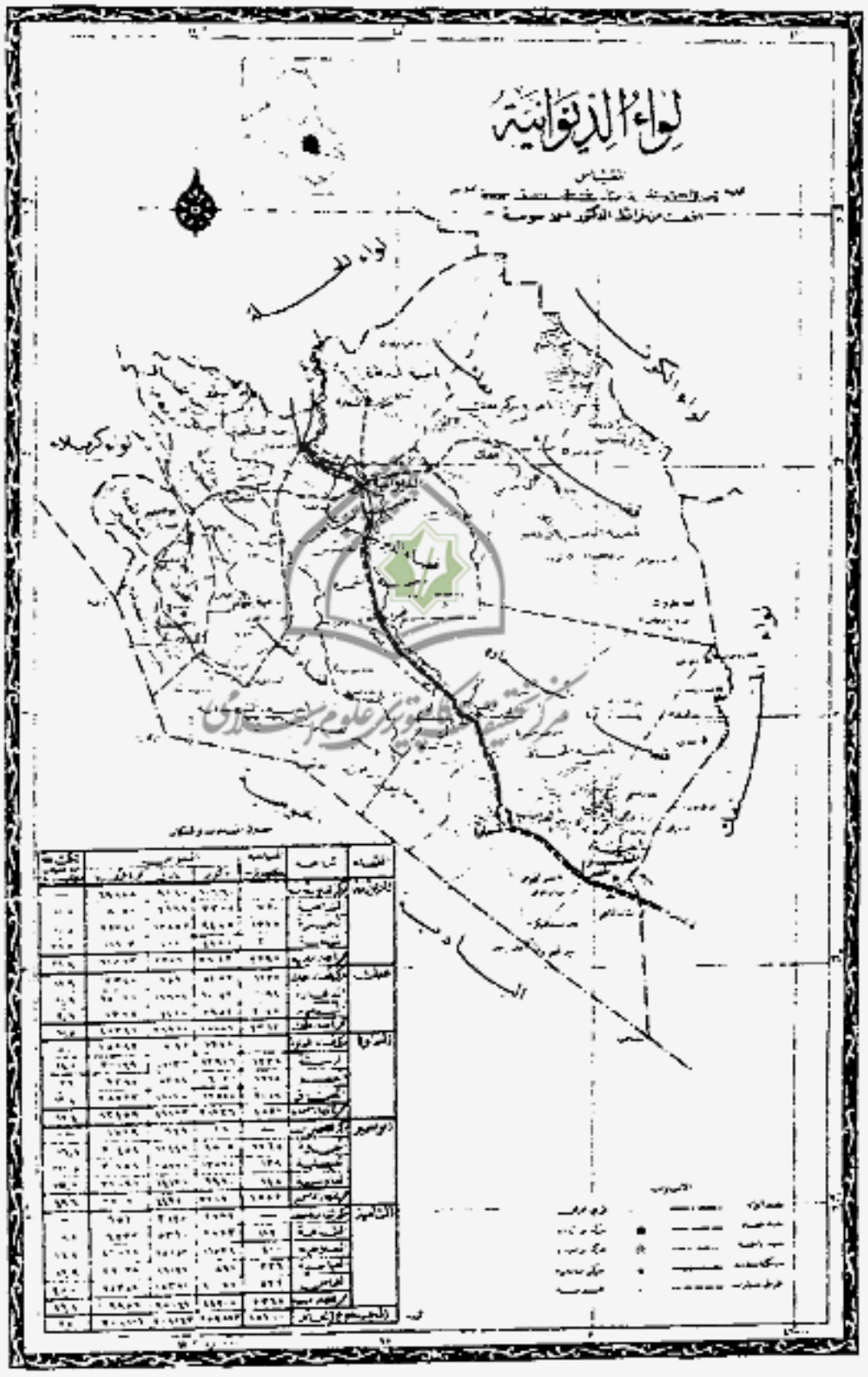

خارطة الديوانية كما وردت في تاريخ الحاج وداي المطية

آل الدلوجي : من خفاجه من عشيرة البوشليب والبوشليب بالنجف من أقاربهم .

المغيين : تنتسب الى خفاجة نزحت الى الديوانية من النجف حوالي سنة ١٢٦٨ هـ بعد هجوم سليم باشا على النجف أيام الشمرت والزكرت ولهم قربى مع البوملحه النجفيين .

الخارجه : من الخزرج ، أسرة كبيرة تنتشر في أنحاء كثيرة من العراق .

آل سيد طالب : من نسل الامام موسى الكاظم (ع) وكان السيد طالب وكيلاً في الديوانية من قبل الامام الراحل محمد حسن الشيرازي المتوفى ١٣١٢ هـ .

آل شاهر : تنتسب الى قبيلة الاكرع الشمرية من فرقة البوصالح وكان جدّها الاكبر (شاهر) صاحب وجاهة وهمة والكثير منهم شارك في الانتفاضات الوطنية مثل الشيخ سلمان آل جبار آل شاهر

آل حاجم وبيت الحاج جعفر وآل جسام وآل برزه والاخير محرف من (رضا) .

البوشنين : من عشيرة العيفار وهم من عشائر طفيل سكنت مع فرقة البوخنيفس الگرعاوية الشمرية .

بيت آل السالم : وأصلهم من الحلة ومنهم المرحوم ابراهيم بن محمد بن سالم عمل في الادارة عمل قائمقاماً لسوق الشيوخ ثم السماوة ثم سوق الشيوخ نائباً ثم الرفاعي ، وكان اديباً نسابة من أهل الفضل .

بيت الحاج عباس : ومنهم الحاج علي الحاج عباس .

بيت الخضيري : تنتسب الى شمر والظاهر انهم يتصلون ببيت الجربان وتسكن الاسرة أيضاً في البصرة وبغداد وفيهم من كبار التجار والوجهاء .

آل سيد جابر سيد سرحان : وجده الاكبر السيد محمود الرحباوي الموسوي قتيل الزكرت سنة ١٢٢٨ هـ وكان السيد جابر من الاشراف البارزين عين نائباً عن الديوانية سنة ١٩٥٣ .

الحاج سعدون آل رسن : رئيس فرقة آل احمد من الاكرع وكان شهماً شجاعاً غيوراً وكان من كبار المجاهدين ضد الانكليز في ثورة العشرين ولد ١٢٩٧ هـ ـ ١٨٧٩ م وتوفي ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥٠ م ولم يعقب .

بيت الشيخ محمد : من قبيلة خفاجة من فرقة آل منوح وأصلهم من النعمانية .

بيت السادة آل زيني : تنتمي الى أسرة آل زيني النجفية وهي أسرة علوية حسنية مشهورة .

بيت الطريفي : من بني طرف من فرقة آل امنيشد وأصلهم من الحويزة العربية وتعرف عائلتهم في النجف بآل الطريفي .

بيت الشيخ موسى : أصلهم من النجف .

بيت العميثي : من قبيلة جليحه فرقة البدارين وكانوا يسكنون شط ملا من أراضي الهندية ثم انتقلوا الى النجف فالديوانية .

آل سيد حمود : من سادات العذار من الاسر العلوية الحسينية .

آل السيد سلمان : ابن السيد مشري من السادة البو محمود الموسوي . وجدهم الاعلى السيد حسن الجبيلي .

آل بلو : تنتسب الى قبيلة بني أسد

رفيق العصامي : عائلة تركية الأصل نزحت من بغداد في القرن ١٣ هـ .

شاكر بن ملا كريم : عائلة كردية أصلها من قرية (كويسنجق) سفرتهم الحكومة العثمانية حوالي سنة ١٦٢٨ الى بغداد وانتقل بعض أفرادها الى الديوانية .

البوملح : من أصل كردي أو تركي ومقرها الاصلي (كركوك) بالعراق

آل عبد الله : من قبيلة الاكرع الشمرية من بطن آل نايل من عشيرة البو جسام من فخذ البو تتحر .

بيت الليباوي : وهم من خفاجة ، عائلة نجفية الأصل .

آل فتحي : من ربيعة وأصلهم من الجزيرة ثم النجف .

آل عبد الله : من الاكرع من عشيرة آل زيّاد من فخذ آل بشارة

بيت ناصر : وتعرف العائلة في عانة باسم (بيت السيد) وأصلهم من هذه المدينة .

بيت الرازقي : من عشيرة الروازق النجفية الشمرية الأصل .

العوائل اليهودية : عائلة اسحاق موسى - بيت جبران - عائلة ساهين - ساسون معلم - عائلة قوجمان - عائلة شيث - شاؤل راحبل - زبيده - حوكي .

عشائر قضاء الشامية :

بنو حسن وآل علي وآل بدير وآل فتله والكرد والعوابد والحميدات وآل شبل والخزاعل وآل زياد چعب (كعب) وجبشه وآل عياش وبنو سلامه وخفاجة .

وأهم سادات الشامية : البومكوطر ، والبو طبيخ ، والاعجام (مع أفخاذ الاعجام وهم البو لطف وآل صريع وآل حافظ وآل مشكور وآل حمزة وآل رعد) . والاميال ، والعرجان (من السادة أهل العرد) ، وآل ياسر (ومنهم البوفريحة والبو تفيحه) ، والبو سيد ناصر ، والمحانيه ، والنفافخه ، وآل الفحام ، والبو محمود ، والعناكشه (آل علي خان) ، والغوالب ، والبو زبد ،

وآل البكاء ، والبوعربي ، والهمج ، والبواذبحك ، والكصار ، والزوامل ، والبوكطيوه ، والشرامطه ، والطالقانيون ، والشرفه ، والعذاريون ، والغرايات .

عشائر قضاء ابو صخير :

آل فتلة وآل ابراهيم وآل شبل والغزالات واللهيبات والبركات والمراشده ، والجلابيين ، والجبور ، والجنابيين والعبوده والعكارات وآل عيسى وآل زجري والشبانات والعفيرات وآل نبهان .

وأهم ساداته : آل ياسر والعذاريون وآل زوين والبوسيد عبد العزيز والبوحبوبي والمحانيه والبوسيد مهدي والنفافخه والبوزبد والزوامل والطوال والغربات والبوغربان والطالقانيون والجعافرة والبوسيد ناصر والهمج والبومحمود وآل شبر .

عشائر قضاء عفك :

قبيلة السعيد ، والاقرع ، وعفك ، وجليحه ، وآل بدير .

ومن ساداته : المحانيه والعواوده والغرايات والزوامل وآل ياسر والبو شبر والبيضان وآل هرموش والبوسيد ناصر والبوشكيوي والبوغربان والبوسيد منصور والبوجمر والهمج والقزاونه وآل مهنا (البخات) والسلاطنة والبومحمود والغوالب وآل الشرع والبوصهيوه .

عشائر قضاء السماوة :

وأهم عشائره بنو ازريج ، والخزاعل ، وبنو عارض ، والظوالم والبوحسان ، وآل زياد ، والأعاجيب ، والبوجياش ، وسائر قبيلة بني اججيم وآل محسن وآل غليض .

ومن السادات : آل ياسر والبوسيد مهدي والطباطبائيون والبومحمود والبودلوشي والاميال والطالقانيون والبوسيد رضا .

«فصول مهمة جدا من تاريخ العراق» في مؤلفات مؤرخ الفرات الحاج وداي العطية

بقلم : الدكتور حسين علي محفوظ

قد نظن ـ نحن الأكاديميين ـ ولا سيما الجدد منا في بدايات الطريق أن البحث وقف على المختصين الجامعيين ، وأن المعرفة لا تتجاوز طلبة العلم المنهجيين ، وأن خريجي المدرسة الجديدة وحدهم هم العلماء والأدباء . ولا أدري لعل الحدود بين الناس والفروق غير الطبيعية بين هذا الجيل وذاك هي التي صنعت هذه الأعراف .

والحق ـ أن في العامة من الخبايا أمثلة قد لا يوجد نظائرها في الخاصة . وأن بين العوام من لا تظفر بأشباهه في غير قليل من جماعة العلماء أحياناً ، وأهم ما نحسه في المحيط العامي جوّ يخلو من المظاهر القتالة التي قد تشبه الحسد تسيطر بعض الأحيان على العلماء ويحب بعضهم أن يعتبر هذه الظاهرة من صفات من ينتسب إلى العلم في القديم والحديث . وأمثلتها كثيرة اليوم وبالأمس .

أخرج العراق العظيم ـ على كل حال ـ من العامة والخاصة ، من هؤلاء واولئك نموذجاً صالحاً يفخر به الفاخر ويعتز به المتمثل .

ولعل من خيار أولئك أعني غير المنهجيين من الباحثين المطلعين المتتبعين الأفاضل ـ المرحوم الحاج وداي العطية .

ولد (رحمه الله) في الشامية سنة ١٣١٠هـ (١٨٩٢ م) وأنه سكن كربلاء في مطلع العقد السابع من القرن الماضي ، منذ سنة ١٣٦١هـ (١٩٤٢ م) وأن نسبه هكذا : «الحاج وداي عطية آل غضبان آل مشيمش» ، وكلمة (آل) ولفظ (آل) و(ابن) بمعنى واحد عند عشائر الفرات والجنوب .

وهو من رؤساء الحميدات في قضاء الشامية . ومن أهم عشائر هذه البلدة الأخرى : بنو حسن ، وآل علي ، وآل بدير ، وآل فتلة ، والكرد ، والعوابد ، وآل شبل ، والخزاعل ، وآل زياد ، وكعب ، جبشة ، وآل عياش ، وبنو سلامه ، وخفاجة . إضافة إلى السادات وهم (٢٩) بطناً وعشيرة .

سكنت الحميدات أرض الرغيلة وما يجاورها في الشامية منذ زمن غير قريب . وهم من بني مالك القبيلة العربية المعروفة في تاريخ العراق والمتفق المعرقة في في الأصالة والنسب والمشيخة . وقد ذكر (بني مالك) العلامة المحقق المؤلف العبقري النسابة المرحوم السيد مهدي القرويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ في كتابه (أنساب القبائل العراقية) .

وقد ذكر (بني مالك) أيضاً المرحوم الأستاذ المحامي المؤرخ الباحث عباس العزاوي في الجزء الرابع من (عشائر العراق) كما خصص فصلاً للحميدات أشار فيه إلى مشيمش من بيوتات الرئاسة ، والأخوة الأربعة الأعلام الأعيان الرؤساء من هذا البيت، وهم الحاج وداي وأخوانه المشايخ الكرام الحاج رايح ، والحاج سوادي ، وأبا ذر ، وعبد الكاظم .

كان المرحوم الحاج وداي علامة نسابة راوياً واعياً محيطاً بالأخبار والروايات والنقول والنصوص والقصص والأنساب والسلاسل والطبقات والوفيات .

روى الحاج وداي جانباً من الأخبار والحوادث والمعلومات عن العديد من المعمرين والمطلعين والمتتبعين أحصى منهم في آخر تاريخ الديوانية (٩٥) رجلاً . ذكر اسماءهم وأنسابهم وأمكنتهم وأعمارهم وحدد تواريخ وفياتهم . هو فصل في غاية الأهمية ونهاية الإمتاع .

ألف الحاج وداي عدداً من الكتب المهمة عرفت منها تاريخ (الحوادث والوقائع المهمة في الفرات) و(عشائر الفرات) و(مشجرات العلويين ورؤساء العشائر في الفرات) و(العشائر ورؤساء العشائر في الفرات) و(العشائر والأسر العلوية في الفرات) وكتاب (وفيات الرؤساء والزعماء) ومجموعات مشجرة في الأنساب في مجلدات ودفاتر كثيرة ضخمة ، وقد طبع من مؤلفته كتاب (تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً) سنة ١٩٥٤ في ٣٩٦ صفحة . وكراسة (على هامش العراق بين احتلالين) في نقد الجزء الخامس من كتاب (تاريخ العراق بين احتلالين) .

اهتم الحاج وداي العطية بالفرات ، والفرات يمثل جانباً مهماً جداً من تاريخ الأمة وتاريخ العراق وحضارة العراق . وقد فاز سكانه بمعانقة البادية والجزيرة والصحراء . وهو صلة العراق بجزيرة العرب أم العراق . وقد قامت على ضفتيه عشرات المدن والقرى المباركة والبلدان يعود تاريخ بعضها إلى تاريخ العراق القديم . ويعود بعضها إلى بدايات الفتح وأيام الدول العربية والإسلامية .

تعتبر مؤلفات العطية في تاريخ الفرات مخازن عامرة بالمعلومات ، وأرشيفاً حافلاً بصور الوثائق والأسانيد والتواريخ ، وبحوراً زخارة تطمو بالأخبار وتزدحم بالحوادث والمعارف والنقول

يحتاج الباحث والدارس والمتتبع والمؤلف والمؤرخ إلى كل حرف وإلى كل سطر وإلى كل فقرة فيها .

والحق أن كتاب (تاريخ الديوانية) يعد نموذجاً كاملاً للتواريخ المحلية . وقد ملأه المؤلف بسيل من المعلومات لو أن جماعة من الباحثين فرغوا لها ما استطاعوا جمع بعضها في عشرات السنين .

استوعب الكتاب تاريخ البلد فحقق لفظ (الحسكة) أولاً . وهي اسم الموضع الذي تقوم عليه (الديوانية) الحالية . وبيّن اخبار الحسكة هذه في المصادر والمراجع أن الكتب وصفت الحسكة بأنها من أحسن ضياع العراق في سنة ١١١٧ هـ ١٧٠٥ م . وتابع تاريخها اعتباراً من أول القرن الثاني عشر . وإليها ينسب (الشعر العامي) المعروف الذي يسمى (الحسكة) .

يعود تاريخ الديوانية في هذا الكتاب إلى زمن حمد آل حمود المتوفى سنة ١١٩٢ هـ . ويرجع تاريخ رئاسته إلى حوالي سنة ١١٦٠ هـ . و(الديوانية) في كلام الأعراب هي المضيف المبني بالأجر والطين . والمضيف عندهم لا بد أن يتخذ من القصب والحصر .

وقد بين أن الإشارات إلى الديوانية في الكتب والرحلات من سنة ١١٦٨ هـ ١٧٥٤ م . وكان اسمها الأول (ديوانية خزاعة) ثم تجردت عن الإضافة واكتفي بلفظ الديوانية .

فصل المرحوم العطية تاريخ الديوانية في أيام الدولة العثمانية . وفي زمن الأحتلال البريطاني ، وفي العهد الوطني .

والحق - إني لم أر كتاباً يقارب هذا الكتاب في كثرة المعلومات والوثائق والأنساب والأخبار . ويمثل فصل الأسر والبيوت نهاية الدقة والإحاطة والأستقصاء والتتبع الشامل العميق .

وأثبت المؤلف المصادر في قائمة مفصلة تحتوي على عشرات الكتب (المخطوطة والمطبوعة) والوثائق والمجاميع والمجلات والسالنامات والدواوين والجرائد القديمة والألواح والسجلات أثبتها في (٨٣٥) فقرة فضلاً عن أسماء الأشخاص الذين سألهم وأخذ عنهم أطرافاً من معلومات الكتاب .

وأنا أتمنى أن تخص كل مدينة في العراق بكتاب مثل هذا الكتاب في الدقة والصدق والإحاطة والأستيعاب والمفاكهة والإمتاع .

ومن الفوائد التي نقلتها عن الحاج وداي العطية ومن أوراقه تاريخ «سنة رزنه» وهو (١٢٦٥ هـ) وتاريخ «سنة برشه» وهو (١٢٨٨[1]هـ) والعرب ـ منذ القديم ـ يؤرخون بالايام والوقائع والسنين ومن ذلك عام الفيل ، (سنة الأمر) وهي السنة الثانية من الهجرةلأنه أمر فيها بالقتال ، و(سنة التمحيص) وهي السنة الثالثة من الهجرة ، و(سنة الترفيه) وهي السنة الرابعة من الهجرة ، و(سنة الأحزاب وهي السنة الخامسة من الهجرة . و(سنة الأستئناس) وهي السنة السادسة من الهجرة ، و(سنة الأستغلاب) وهي السنة السابعة ، و(سنة الفتح) وهي السنة الثامنة ، و(سنة حجة الوداع) وهي السنة العاشرة ، و(سنة الوفاة) وهي السنة الحادية عشرة .

توفي الحاج وداي العطية (رحمه الله) ظهر يوم الأحد ١٤ شهر آب سنة ١٩٨٣ عن ٩٢ سنة . وترك خزانة عامرة بنخبة من الكتب النادرة والمؤلفات والمعتبرة ، والمصادر القيمة ، وعدداً من المؤلفات النفيسة تحتوي على أصول مهمة جديرة بالإعتماد ، ووثائق فريدة قمينة بالتوثيق .

شهادات في المؤرخ العطية

«من البيّن أن التاريخ دائماً يحتاج سجله الى يد أمينة نزيهة لا تتأثر فيما تسطّره بسلطان العاطفة أية عاطفة كانت ، وقليل هم أولئك المؤرخون الذين يتجردون للتأريخ ولا يتجرون به ، وكذلك كان (الحاج وادي العطية) من ذلك الطراز النادر ، فان نفسه الخيرة ، وبُعده عن السياسة وأغراضها ، وغناه عن الاتجار بأفكاره أو بتأليفه ، وعشقه البالغ لسطر الحقائق التأريخية

---

(١) الواقع ان سنة برشه كانت ١٢٨٩ هـ. وسبب تسميتها بهذا الاسم ـ حسبما أفاد المرحوم العطية ـ هو أن الغراف اصابه محل شديد فانكفأ أهله على الفرات الأوسط لشدة المجاعة التي أصابتهم وتفرقوا في أنحائه ولشدة ما أصابهم من المسغبة كانوا يحبطون بـ(المضايف) من الخارج فاذا اوتي بالطعام يتناولونه قبل أن يصل .
وأوتي بطعام العشاء ذات ليلة وعندما تقدم الضيوف اليه خمد الضياء فاندفعت فتاة الى الطعام واندست بين الرجال لما أصابها من الجوع ثم أوقد المصباح وقد رأوا فتاة جميلة فقالوا «برشه» بمعنى جميلة ، فلذلك سميت سنة برشة، ومن تلك الواقعة أمروا أن لا يوقد مصباح عند العشاء ، وقد بلغت شدة المجاعة بأهل الغراف أن زوجوا بناتهم الى أهل الفرات بلا صداق أو شبه صداق ، والبعض الآخر منهم باعوا بناتهم بيع الاماء . وكانت قد مرت مجاعة على الغراف لا تقل عن سنة برشه وكانت تسمى سنة بعيوه وذلك سنة ١٢٢١ ـ ١٢٢٢هـ.

المجرّدة كما هي قد وقعت ـ ان كل ذلك كان كفيلاً باخراج (تاريخ الديوانية) سجلاً أميناً للتاريخ النزيه حسبما استطاع أن يصل اليه تتبعه المتواصل الدؤوب ، فالكتاب من هذه الناحية كان قليل المثيل فيما كتب أخيراً عن تأريخ العراق ومدنه . . . » .

الشيخ محمد رضا المظفر

«وبعد . . فان كتاب ـ تاريخ الديوانية ـ الشاشة البيضاء التي يظهر عليها رجل الريف العراقي بكرمه وشجاعته وصراحته من جهة ورقة أسلوبه وصفاء قريحته ودقّة تحقيقه من جهة أخرى . وان تعجب لشيء فأعجب وأنت تتنقل في فصوله لهذا الرجل الذي استطاع أن ينزل من أعلى برجه المترف ليحصر تفكيره بين قلم ومحبرة وقرطاس ويعمد الى بطون الدفاتر التركية والفارسية والعربية ـ لا بطون الاراضي ـ يحرثها يخرج الى الناس هذا الزرع الخضر النضير الذي اينع فآتى أكله شهياً» .

الشيخ صالح الجعفري

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی